Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علي كان واليا على الشام من قبل ابن اخيه « المنصور » ؛ فخرج على الخليفة سنة ١٣٧ هـ - ٧٥٤م، فادعى الامامة وأراد الخلافة لنفسه . فبعث اليه المنصور بجيش بقيادة ابي مسلم الخراساني ، فقاتله ابو مسلم وهزم رجاله ؛ فهرب عبد الله الى البصرة ، وتوارى بها عند اخيه سليمان . ثم ان المنصور عزل سليمان عن البصرة سنة ١٣٩هـ - ٧٦٥م وولى مكانه سفيان ابن معاوية المهلبي .

وبقي عبدالله متخفيا متسترا عند اخويه سليمان وعيسى . فطلب منهما المنصور تسليمه ، فامتنعا عن ذلك الا بأمان يمليان شروطه خوفا على حياته ؛ فرضي الخليفة بشرطهما . فطلبا من ابن المقفع كاتبهما ان يكتب الامان ويحكم شروطه، اتقاء لغدر المنصور بعمه . فكتبه ابن المقفع ، وبالغ في التشدد حتى قال في بعض فقراته : « ومتى غدر امير المؤمنين بعمه عبدالله بن علي ، فنساؤه طوالق ، ودوابه حُبس ، وعبيده احرار، والمسلمون في حِل من بيعته » .